[111] قال: اوقد فعلتها قريش ؟ قال: نعم. قال: فما يبرئ صدورهم إن أنا فعلته ؟ قال: تأتيه في مجلسه فتبزق في وجهه وتشتمه بأخبث ما تعلم من الشتم، ففعل فلم يزد رسول ا صلى ا عليه وآله على أن مسح وجهه من البزاق ثم التفت إليه فقال: " إن وجدتك خارجا من جبال مكة أضرب عنك صبرا ". وفي رواية عاتبه صديقه على ذلك وقال له: صبأت يا عقبة ؟ قال: لا ولكن آلى أن لا يأكل من طعامي وهو في بيتي فاستحييت منه فشهدت له والشهادة ليست في نفسي. فقال: وجهي من وجهك حرام إن لقيت محمدا فلم تطأ قفاه وتبزق في وجهه وتلطم عليه. فوجده ساجدا في دار الندوة ففعل ذلك، فقال النبي صلى ا عليه وآله: لا ألقاك خارجا من مكة إلا علوت رأسك بالسيف. ثم أصبح عقبة بعد ذاك من ألد أعداء النبي حتى أن كان يأتي بالفروث فيطرحها على باب دار رسول ا (10). ولما كان يوم بدر وخرج أصحابه أبى أن يخرج، فقال له أصحابه: أخرج معنا. قال: وعدني هذا الرجل إن وجدني خارجا من جبال مكة أن يضرب عنقي صبرا. فقالوا: لك جمل احمر لا يدركك فلو كانت هزيمة طرت عليه فخرج معهم فلما هزم ا المشركين حمل به جمله في جدود من الارض فأخذه رسول

_____ (10) أنساب الاشراف 1 / 138 137 و 148 147، ط. دار المعارف. _____